

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة مخاطر



عنوان البحث

العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي في المؤسسات الصغيرة
والمتوسطة بمدينة جدة

إعداد الطالب/

شهد محمد عبدالله عبد الوهاب

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2023

مقدمة:

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورًا حيويًا في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة، إذ تمثل في المملكة العربية السعودية ما يزيد عن 99% من إجمالي عدد الشركات وتوظف قرابة 70% من القوة العاملة في القطاع الخاص، وفق بيانات الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت".

غير أن هذه المؤسسات تواجه تحديات متعددة تتعلق بالتقلبات الاقتصادية، وصعوبة الوصول إلى التمويل، والتغيرات التنظيمية والتقنية، مما يضعها في مواجهة دائمة مع مخاطر قد تؤثر سلبًا على استمراريته وأدائها المالي .

تعد إدارة المخاطر أداة استراتيجية رئيسية في مواجهة هذه التحديات. إذ تهدف إلى الحد من احتمالية وقوع أحداث سلبية تؤثر على الأهداف التشغيلية والمالية للمؤسسة. ومع أن المؤسسات الكبرى غالبًا ما تمتلك وحدات متخصصة وخطط مفصلة لإدارة المخاطر، إلا أن العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتعامل مع المخاطر بشكل غير منهجي، أو تعتمد على الحدس والخبرة الشخصية .

في هذا السياق، تبرز أهمية هذا البحث في دراسة العلاقة بين مدى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر، ومدى انعكاس ذلك على الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة جدة، والتي تعد مركزًا اقتصاديًا وتجاريًا حيويًا في المملكة. حيث تهدف الدراسة إلى تقديم إطار تحليلي يقيس مدى تأثير إدارة المخاطر على الربحية، السيولة، والاستقرار المالي في هذه المؤسسات

مشكلة الدراسة:

رغم إدراك الكثير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأهمية التحكم في المخاطر، إلا أن هذا الإدراك لا ينعكس دومًا في ممارسات فعلية أو أنظمة متكاملة لإدارة المخاطر.

وقد يؤدي غياب هذه الممارسات إلى اضطراب في التدفقات النقدية، أو خسائر غير متوقعة، أو حتى تعثر مالي جزئي أو كلي. كما أن العديد من الدراسات التي تناولت إدارة المخاطر في المملكة ركزت على الشركات الكبرى، أو القطاعات المالية، مما يجعل الحاجة ملحة لدراسة هذه العلاقة في بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وعليه، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى تأثير ممارسات إدارة المخاطر على الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بجدة؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تساهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المخاطر في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ضمن السياق السعودي .

تربط بين مفهومين إداريين مهمين: إدارة المخاطر من جهة، والأداء المالي كمؤشر للنجاح المؤسسي من جهة أخرى.

الأهمية العملية

تساعد أصحاب الأعمال ومديري المؤسسات الصغيرة على إدراك القيمة الفعلية لتبني ممارسات إدارة مخاطر منهجية

تقدم نتائج يمكن أن تدعم صناع القرار والجهات الداعمة مثل "منشآت" والبنوك في تصميم برامج دعم وتمويل مبنية على مستويات نضج إدارة المخاطر.

أهداف الدراسة:

تحليل مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة جدة

.قياس الأداء المالي للمؤسسات من خلال مؤشرات الربحية والسيولة والاستقرار المالي .

اختبار العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر والأداء المالي باستخدام أدوات إحصائية.

تحديد العقبات والتحديات التي تواجه المؤسسات في تنفيذ ممارسات فعالة .

اقترح توصيات استراتيجية قابلة للتطبيق على مستوى المؤسسات وصناع القرار .

بناء نموذج مقترح لإدارة المخاطر المالية يناسب بيئة جدة.

تساؤلات الدراسة

ما مدى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بجدة؟

ما مستوى الأداء المالي لتلك المؤسسات؟

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة المخاطر والأداء المالي؟

ما أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات في تطبيق هذه الممارسات؟

فروض الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر والأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بجدة.

الفروض الفرعية:

توجد علاقة طردية بين وجود نظام لتقييم المخاطر وتحسن الربحية

.ترتبط الرقابة الداخلية الفعالة بزيادة السيولة المالية .

يؤثر التخطيط الاستباقي للمخاطر على استقرار الأداء المالي.

الدراسات السابقة:

تم تناول عدة دراسات عربية ودولية ذات صلة، مثل دراسة القحطاني (2024) حول أثر ممارسات إدارة المخاطر على التطوير التنظيمي في السعودية، ودراسة Yakob et al. (2019) حول أثر إدارة المخاطر على أداء المشاريع الصغيرة في ماليزيا.

وقد أظهرت أغلب الدراسات وجود علاقة إيجابية بين ممارسات إدارة المخاطر وتحسين الأداء المالي، خاصة عند تبني أطر مثل COSO أو تطبيق رقابة داخلية فعالة.

كما أظهرت بعض الدراسات وجود ضعف في تطبيق إدارة المخاطر في المنشآت الصغيرة، ما يشير إلى وجود فجوة بحثية حقيقية في البيئة السعودية، وتحديدًا في مدينة جدة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز الدراسة على عدة أطر نظرية أهمها: إطار COSO لإدارة المخاطر المؤسسية، والذي يُعد المرجع الأوسع استخدامًا في العالم .

نظرية الموارد والقدرات: (RBV) والتي تؤكد على أن الموارد غير الملموسة مثل إدارة المخاطر تعزز القدرة التنافسية للمؤسسة .

نظرية الوكالة: والتي ترى أن وجود إدارة مخاطر فعالة يقلل من فجوة المصالح بين أصحاب الأعمال والمديرين، وبالتالي يحسن الأداء المالي.

المنهجية وطرق البحث:

نوع المنهج: وصفي تحليلي يعتمد على البيانات الكمية.

مجتمع الدراسة: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المسجلة في الغرفة التجارية بمدينة جدة.

عينة الدراسة: عينة عشوائية طبقية مكونة من 150 مفردة من مسؤولي الإدارات المالية.

أداة الدراسة: استبانة مغلقة تتضمن أسئلة متعددة الخيارات ومقياس ليكرت خماسي.

التحليل الإحصائي: تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام معامل بيرسون والانحدار الخطي البسيط.

أدوات الدراسة :

تعتمد الدراسة على استبانة موجهة تم إعدادها بعناية وفقاً للأهداف ومحاور البحث:

1. بيانات عامة عن المؤسسة.

2. ممارسات إدارة المخاطر (مثل وجود خطة مكتوبة، تقييم المخاطر، أنشطة المراقبة، إلخ).

3. مؤشرات الأداء المالي (مثل الربحية، السيولة، والاستقرار المالي).

4. التحديات التي تواجه تطبيق إدارة المخاطر.

تم التحقق من صدق الأداة عبر مراجعة عدد من الخبراء، وثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا والذي تجاوز 0.80.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية :

تقتصر الدراسة على العلاقة بين إدارة المخاطر (كمتغير مستقل) والأداء المالي (كمتغير تابع).

الحدود المكانية :

مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية .

الحدود الزمانية :

العام الأكاديمي 2024-2025 .

الحدود البشرية :

مديرو ومسؤولو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المراجع:

1. القحطاني، سلطان. (2024). "أثر ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية على نجاح التطوير التنظيمي". مجلة الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز.
2. بثينة محمد. (2023). "أثر إدارة المخاطر المالية على الأداء المالي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة المدرجة في بورصة النيل". مجلة البحوث التجارية المعاصرة، مصر.
3. ديني، أ.، وريزوانتو، ب. SMERMF. (2019). إطار عمل استراتيجي لإدارة المخاطر للمشاريع الصغيرة والمتوسطة". مجلة دراسات المخاطر الدولية.
4. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة – منشآت. (2023). تقارير الأداء السنوية.
5. وزارة التجارة السعودية. (2023). قاعدة بيانات السجل التجاري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
6. الحربي، أحمد. (2022). "دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات". جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير.
7. Yakob, R., Ismail, R., & Amin, M. (2019). The Effect of Enterprise Risk Management Practice on SME Performance. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences.
8. Almulhim, A., Alnasser, S., & Al-Humaidan, F. (2024). Effects of Risk Committee on Agency Costs and Financial Performance. Journal of Risk and Financial Management.
9. OECD. (2020). Risk Management Strategies for SMEs. Organisation for Economic Co-operation and Development. <https://www.oecd.org/>

COSO. (2017). Enterprise Risk Management – Integrating with Strategy and Performance. .10
Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission.